

تفسير سورة النبأ من الآية ١٣ إلى الآية ٦٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله فلما ذكر الله تعالى عذاب اهل النار والعياذ بالله في سورة النبأ - [00:00:01](#)

ذكر بعد هذه الآيات نعيم اهل الجنة فيعيش المسلم بين الخوف والرجاء قال الله تعالى ان للمتقين مفازا يعني فوزا عظيما او مفازا مكان الفوز ان للمتقين مفازا التقوى الاخوة - [00:00:22](#)

حقيقة الفوز في الدنيا والآخرة. ان للمتقين مفازا اين هذا المفاز حدائق واعنابا حدائق بساتين في الجنة تحدق وتحيط بها الحيطان من كل جانب فهي حدائق سيعيش فيها المسلم مع زوجه واهله متعة خاصة - [00:00:50](#)

يخلو باهله وزوجه حدائق واعنابا فيها من الفواكه الكثيرة ومن اشرفها العنبر فواكه واعنابا ومع التمتع والتفكه بالفواكه كذلك يأتي التفكه بنساء اهل الجنة. قال وكواكب اترايا وكلمة كعب تدل على الارتفاع - [00:01:15](#)

مثل الكعبين لنتوئهما وارتفاعهما والمرأة الكائب التي برب وارتفاع صدرها وقد يتعجب بعض الناس يقول كيف يذكر هذا الوصف للنساء في القرآن الكريم؟ وهل هذا يليق بخطاب رب العالمين جل وعلا - [00:01:40](#)

الجواب ان هذا من رحمة الله تعالى ولطفه بعباده. الله تعالى يعلم ما في نفوس البشر وغرائز البشر من محبة هذه الصفات والوصاف والشهوات فيخاطبهم بما يحبون قال وكواكب اترايا - [00:02:00](#)

يصف الله تعالى نساء الجنة بأنهن اترايا يعني متساويات في اخلاقهن وفي اعمارهم فما يكون بينهن حسد ولا غيره كما يوجد بين نساء الدنيا وهذه الكلمة مأخوذة من الطرائب. الترائب هي ضلوع - [00:02:21](#)

اهم الصدر لانها متساوية وكذلك نساء اهل الجنة وصفن بهذا. قال وكواكب اترايا وكأسا دهاقا فلا يكمل النعيم مع الفواكه والنساء الا بالخمر الجنة اه مطهرة ومنزهة مما - [00:02:44](#)

يوجد في خمر الدنيا من النتن وذهب العقل قال وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذايا وكأسا دهاقا والكأس عند العرب اذا اطلقت فالمراد بها الخمر وكأسا يعني من خمر دهاقا - [00:03:10](#)

دهاقا يعني مملوءة ومتتابعة مملوءة ومتتابعة كلمة الدهق في اللغة تدل على شدة الضغط فهذا يدل على كمال الامتناع مع التتابع وانها لا تنقطع قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن سمعت ابي يعني العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الجاهلية يا غلام اسقنا كأس - [00:03:32](#)

اندهاقا يعني مليئة ومتتابعة لا تنقطع قال لا يسمعون فيها لغوا ولا كذايا. ليست كخمر الدنيا اذا شربها الانسان ذهب عقله يتكلم بالهذيان الفحش والكذب قال لا يسمعون فيها لغوا ولا كذايا - [00:04:00](#)

لا يسمع اهل الجنة في الجنة لغوا وهو الكلام الذي لافائدة فيه ولا كذاب لا يكذب بعضهم بعضا هذا على قراءة التشديد وعلى قراءة التخفيف ولا كذايا يعني لا يسمعون كذبا - [00:04:28](#)

وما اجمل ان يجعل مجالسنا في الدنيا مثل مجالسنا في الجنة ما يكون في مجالسنا غيبة ونميمة وكذب او لغو وكلام لافائدة فيه اهل الجنة هكذا يعيشون في هذه المجالس وهذه في الحقيقة متعة روحية لاهل الجنة - [00:04:46](#)

يعيشون في هذه المجالس لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. اذا كيف يكون حديثهم وكلامهم كما سمعنا مثلا في صالتنا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. يتذكرون حالهم في اهلهم في الدنيا. كانوا مشفقين من عذاب الله يخافون الله - 00:05:09

وهم في اهليهم موطن الغفلة ولكن مع ذلك قلوبهم حية يجتمعون مع اهليهم على ذكر الله وتذكر الاخرة انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السمو - 00:05:33

انكن من قبل ندعوه يتذكرون حال في الدنيا. كانوا يدعون الله ويعبدونه في الدنيا انا كن من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم هكذا اهل الجنة يذكرون نعمة الله عليهم في الدنيا - 00:05:52

ويلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس يتزاورون فيما بينهم. نذهب اليوم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تخيل تجلس في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة مع الصحابة الكرام رضي الله عنهم - 00:06:12

وتسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم تسمع كلام الصحابة اليوم نزور ابانا ادم عليه الصلاة والسلام اليوم نزورنبي الله نوح عليه الصلاة والسلام. اليوم نزور خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:06:34

وهكذا تزور العلماء والصالحين نسمع عن الامام البخاري عن ابن تيمية عن فلان وفلان تراهم وتزورهم في الجنة وهكذا المرأة المسلمة تلتقي اه خديجة رضي الله عنها وامهات المؤمنين ونساء السلف العابدات الزاهدات - 00:06:50

ما اجملها من ايام لا تنتهي متعتها ابدا واعظم زيارة واعظم لقاء يوم يجتمع اهل الجنة ويرون رب العالمين جل وعلا يكشف الله تعالى عن الحجاب فيرون وجهه الكريم جل وعلا نسأل الله لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه - 00:07:16

لم يعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه جل وعلا سيكونون اشوق ما يكونون الى ذلكم اللقاء وذلكم الموعد العظيم في الجنة لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. بهذه متعة روحية في الجنة - 00:07:41

نعم قلبي في الجنة اه لقاء الصالحين في مذاكرة ما كانوا يختلفون فيه من علم تفسير هذه الآية ومعنى هذا الحديث وهذا الحكم الشرعي. غدا ينكشف كل شيء في الجنة - 00:08:01

وهكذا يتمتعون بتسبيح الله وذكره وتلاوة كلامه في الجنة لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا بل يشتئي المؤمن ان يسمع القرآن الكريم من رب العالمين والجنة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ اللعنين - 00:08:19

فترى وتسمع ما تشاء من النعم لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا. هكذا يعلق الله قلوبنا بفضلة. جزاء من ربك الفضل كله لله. الله تعالى - 00:08:42

هو الذي جعلنا مسلمين حتى اهل الجنة يقولون وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله الله تعالى هو الذي من علينا بالاسلام. حب الينا الایمان. جعلنا من اهل السنة - 00:09:03

على الصراط المستقيم مهما عملنا من معاichi وذنب فالله تعالى يغفر ويستر ويضاعف القليل ويغفر الكثير وفقنا للاعمال الصالحة حب الينا الایمان وزينه في قلوبنا ثم بعد ذلك يكرمنا في الجنة اعظم كرامة. جزاء من ربك - 00:09:22

عطاء حسابا. جزاء من ربك عطاء حسابا. يعني كثيرا كافيا كما تقول حسيبي الله يعني يكفيني الله ويعطيك فلانا يعطيك فلانا عطاء كثيرا فتقول حسيبي حسيبي يعني يكفيني لكثرته وعظمته - 00:09:49

جزاء من ربك عطاء حسابا. يعني كافيا اما اهل النار قال الله فيهم جزاء وفاقا. موافقا لاعمالهم عدلا من الله اما في اهل الجنة قال جزاء من ربك عطاء حسابا - 00:10:13

من فضله ورحمته جل وعلا نسأل الله تعالى ان يتغمدنا برحمته. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الجنة. اللهم ارزقنا الجنة. اللهم ارزقنا الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة - 00:10:34

لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:10:48